مثل ذلك كما اشرنا اليه في خطبة هذا الكتاب وهذا الكلام لم
اجده لغيره من الاولياء الي وقتي هذا فسبحان المنعم علي من
يشاء بما يشاء انتهى كلام سيدي عبد الوهاب رحمه الله تعالى
وقال العلامة مراد ابن يوسف الرومي الحنفي في المتكلم
علي مناقبه قلت وانما اطلنا من ذكر كراماته وكلامه لانه
كان رضي الله عنه بين القوم واذا لم يكن بين هم على تعداد كراماته
وكلامه لا يصح منه ان يكون شيخ طائفة الشاذلية وقد
اطلعه الله في زمانه على سائر الحقائق الكونية والمعارف
الذوقية والعلوم اللدنية والحكم الكشفية مشافهة بلا
وعيانا في ذلك فان مدار علم القوم وفهم معانيه على طريق
الذوق ومن لم يكن له ذوق يشهد كل ذلك فليس له ادراك
يفهم له كلاما ولو كان اعبد الخلق على الاطلاق ولا علم له اخذ
بين ذلك ما لم يحط به خبرا اي ذوقا فافهم ترشد وبالله التوفيق
اعلم **باب** في وفاته ودفنه بصحراء عيذاب
وما وقع له فيها من الخوارق قال ابن الصباغ رحمه الله تعالى
حدثني من اثق به قال قال رضي الله عنه لما وصلت الى الديار
المصرية وسكنت بها قلت يا رب اسكنتني في بلاد القبط
ادفن بينهم حتى يختلط لحمي بلحمهم وعظمي بعظمهم فتمنيت لي بها على
بلد فدفن في ارض بكر ما عصي الله عليها قط وحدثني
الشيخ ابو العزايم ماضي بن سلطان رحمه الله قال لما توجه
الشيخ رضي الله عنه في سفرته التي توفي فيها وكنت تزوجت

امراة

امراة من اهل الاسكندرية وكانت حاملا فجعلت تبكي وتقول
لي كيف تتركني على ولادة وتسافر عني فاخبرت الشيخ بذلك
فقال لي ادعها الي فاتيت بها اليه فلما دخلت عليه قال لها
يا ام عبد الدايم اتركي لي ماضي يسافر معي وارجو لكم من الله
خيرا فقالت له يا سيدي السمع والطاعة فدعالها وانصرفت
فولدت ونحن مسافرون مولودا ذكرا فسميته عبد الدايم
قال فلما تجهزنا للسفر قال احملوا معكم فاسا ومسحاة فان
توفي منا احد واردناه التراب قال ولم يكن له بذلك عادة
فيما مضى في جميع ما سافرنا معه فكان ذلك منه اشارة لوفاته
رضي الله عنه وحدثني الشيخ الصالح شرف الدين ولد
الشيخ رضي الله عنه بمدينة دمنهور في عام خمسة عشر وسبعمائة
قال كان عندنا شاب يقرا معنا القرآن ويتربى معنا يتيما
لا اهل له ولا امه في الدار عندنا فلما اراد الشيخ السفر امرنا ان
نتحرك معه بجميع الاهل والاولاد فتشوق الشاب للسفر معنا
فقال الشيخ احملوه معكم فجاءت امه الى الشيخ وقالت له يا سيدي
لعل ان يكون نظركم عليه فقال لها يكون نظرنا عليه ان شاء الله
تعالى الى حميثرا قال وسافرنا فلما دخلنا البرية مرض الشيخ
رضي الله عنه والشاب فمات الشاب قبل ان يصل الى حميثرا
برحلة فاردنا دفنه فقال احملوه الى حميثرا فلما وصلناها
غسلناه وصلى عليه الشيخ ودفناه بها فكان اول من دفن بها
وتوفي الشيخ رضي الله عنه في تلك الليلة قال وكان

Copyright © Cairo University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)